الأمم المتحدة

S

مجلس الأمن

Distr.
GENERAL

S/16558
11 May 1984
ARABIC
ORIGINAL : SPANISH

رسالة مؤرخة في ١١ أيار/مايو ١٩٨٤ موجهة
الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم
لنيكاراغوا لدى الامم المتحدة

كما تعلمون ، أسقطت قوات الدفاع الجوى لنيكاراغوا في يوم ٨ من الشهر الجارى ، دفاعا عن سيادتنا ، احدى طائرتين عموديتين تابعتين لقوات هندوراس المسلحة كانتا قد انتهكتا مجالنا الجوى ، في منطقة توتر عسكرى شديد ناجم عن الهجمات المستمرة التي يشنها مرتزقة وكالة المخابرات المركزية الامريكية من أراضي هندوراس . وقد راح ٨ من مواطني هندوراس ضحية هذا الحادث المؤسف .

ولقد قررت اليوم حكومة هندوراس ، مستخدمة اخطاءها كذريعة ، أن تطرد سفيرنا لديها ، مما يفاقم العلاقات المتوترة بالفعل بين بلدينا .

وتود حكومة نيكاراغوا أن تؤكد للمجتمع الدولي صحة هذه الوقائع ، التي يتحمل المسؤولية الوحيدة عن حدوثها من نذروا أنفسهم طواعية لتنفيذ مناورات حكومة الولايات المتحدة الامريكية ضد بلدنا وثورتنا .

وأحيل اليكم رفق هذه الرسالة بيانا أصدرته اليوم حكومة نيكاراغوا وبيانين اصدرتهما وزارة الخارجية في ٨ أيار/مايو بشأن هذا الحادث المؤسف ، راجيا التكرم بتعميمها بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن .

( توقيع ) خافيير تشاموّرو موورا
السفير
الممثل الدائم لنيكاراغوا
لدى الأمم المتحدة

المرفق الأول

بيان صادر في ٨ أيار/مايو ١٩٨٤

صرّح وزير الخارجية ، الأب ميغيل د يسكوتو بروكمان ، في مؤتمر صحفي حضره مراسلون محليون ود وليون ، بما يلي :

في الساعة ٩/٠٠ من صباح هذا اليوم ، الثلاثاء ٨ أيار/مايو ١٩٨٤ ، أسقطت وحدات تابعة للجيش الشعبي الساندينيي كانت متمركزة في "بوتوسي" طائرة عمودية تابعة لقوات هندوراس الجوية ؛ ولقي جميع افراد طاقمها الخمسة مصرعهم .

وكان أحد أفراد الطاقم ، ويدعى خوسيه نابليون كاستييان ، يحمل بطاقة هوية رقم ١٢٩٠٠ ، صادرة عن قوات هندوراس الجوية ، ويعمل ، حسب ما ورد في البطاقة نفسها ، في ادارة الشؤون الهندسية التابعة لقوات هندوراس الجوية .

وقد تحطمت هذه الطائرة ، التي كانت واحدة من اثنتين أغارتا على أراضينا في نفس المكان والزمان ، على بعد ٨ كيلومترات شمالي شرق "بوتوسي" ، وذلك في منطقة تسمى "سانتا خوليا" في أراضي نيكاراغوا .

ويُظهر هذا الحادث مرة اخرى خطورة سياسة واشنطن التي تمارس ، في مواجهة الفشل السياسي والعسكري للاعمال التي يقوم بها المرتزقة بتوجيه من وكالة المخابرات المركزية الامريكية ، الضغط على قوات هندوراس المسلحة لتشارك على نحو أكثر مباشرة في العدوان على بلدنا .

واننا اذ نعرب عن أسفنا لوفاة هؤلاء الاخوة من مواطني هندوراس ، الذين هم ضحايا السياسة التي تتبعها ادارة ريغان في المنطقة ، نقدم تعازينا القلبية الى أسرهم ونناشد حكومة هندوراس أن تعيد النظر في سياستها غير المسؤولة المتمثلة في المخاطرة بأرواح مواطنيها ، الذين تزج بهم بدرجة متزايدة في العدوان الاجرامي الذي تشنه وكالة المخابرات المركزية الامريكية ضد نيكاراغوا ، وأن تضع نهاية لتلك السياسة .

## المرفق الثاني

## بيان صادر في ٨ ايار/مايو ١٩٨٤

صرح وزير الخارجية بما يلي فيما يتعلق بالطائرة العمودية العسكرية التي أسقطت اليوم في قطاع " بوتوسي " :

كان من المعتقد في البداية ان الطائرة العمودية تحمل جنسية هندوراس، استنادا الى بطاقة هوية وجدت مع جثة أحد أفراد الطاقم ، الذى تبيّن أنه أحد أفراد قوات هندوراس الجوية . الا أن التحريات التي اجريت فيما بعد أظهرت أن جزءا من جسم ذيل الطائرة العمودية يحمل العبارة التالية " قائد جيش الولايات المتحدة " ، مما يبين أن الطائرة العمودية تابعة للقوات المسلحة للولايات المتحدة . والرقم المتسلسل لهذه الطائرة هو HH-3792 (AL14AL1101) . وفضلا عن ذلك وجدت بطاقة هوية أخرى تحمل اسم اوسكار ارماندو فلوريس ، الذى كان فيما يبدو كبير الفنيين في قوات هندوراس الجوية. وكان مجموع أفراد طاقم الطائرة يبلغ ثمانية أشخاص . وتجرى مواصلة التحريات حاليا لتحديد جنسية الطائرة التي أسقطت ولتحديد هوية أفراد الطاقم الاخرين .

المرفق الثالث

بيان صادر في ١١ ايار/مايو ١٩٨٤

بالنظر الى القرار التعسفي الذى اتخذته اليوم حكومة هندوراس ويقضي بالأمر بطرد سفيرنا المعتمد لدى ذلك البلد ، العقيد ادوين زابلا ، فان حكومة نيكاراغوا تود ، بأسلوب أهدأ ، أن توضح موقفها بشأن كل سلسلة الاحداث الأخيرة التي تبذل محاولات ، بتحريض من ادارة الولايات المتحدة ، لتصعيدها على نحو خطير :

( أ ) من المعروف أنه في يوم ٨ ايار/مايو اخترق تشكيل من طائرتين عموديتين عسكريتين أراضينا بعمق ٨ كيلومترات ، وأسقطت نيران وحدات دفاعنا الجوى احدى هاتين الطائرتين في أراضي نيكاراغوا . وقد تبيّن فيما بعد أن الطائرة المسقطة ، التي كانت تحمل الشعار العسكرى للولايات المتحدة على جسمها ، تابعة لقوات هندوراس الجوية .

ولقد تحولت منطقة أراضي نيكاراغوا التي أظهرت هذه الحقائق ، وهي شبه جزيرة كوسيغوينا ، الى منطقة توتر عسكرى شديد بسبب الغارات المتكررة على أراضينا خلال الأعوام الثلاثة الماضية ، التي تضمنت هجمات بالزوارق الحربية ، والطائرات ، والطائرات العمودية العسكرية . وفضلا عن ذلك تحول خليج فونسيكا الى منطقة تحتلها القوات البحرية للولايات المتحدة ، المتمركزة أيضا في أراضي هندوراس المتاخمة .

( ب ) لقد شرعت حكومة نيكاراغوا فورا في ابلاغ هذه الاحداث الى سلطات هندوراس ، عارضة عليها كل التسهيلات اللازمة لاعادة جثث أفراد طاقم الطائرة العمودية العسكرية الثمانية . وجرت اتصالات مستمرة طوال اليوم ، وقبل اعادة الجثث ، بين السلطات العسكرية في كل من نيكاراغوا وهندوراس ، وعلى وجه التحديد بين القائد راؤول فنيبريو ، قائد القوات الجوية الساندينية ، واللواء وولتر لوبيز ، قائد القوات المسلحة في هندوراس ، الذى فوّض فيما بعد العقيد فرانشيسكو زيبيدا اندينوس في هذا الأمر ، كما ظل وزير الخارجية ، ميغيل ديسكوتو ، على اتصال بوزير خارجية هندوراس ، ادغاردو باز بارنيكا .

ولم يحدث في أى من حالات الاتصال الرسمي هذه ، أو فيما بعد ، أن طلب أى اذن لارسال بعثة حكومية أو عسكرية من هندوراس لزيارة موقع اسقاط الطائرة العمودية العسكرية في أراضي نيكاراغوا . اما تأكيد وزير خارجية هندوراس عكس ذلك ، كجزء من الذريعة المستخدمة لطرد السفير زابلا ، فهو محض افتراء ينبغي نفيه بشدة .

(ج) رغم عدم التقدم بطلب من هذا القبيل ، تعرب حكومة نيكاراغوا عن استعدادها التام لقيام حكومة هندوراس بارسال بعثة ، سيؤذن لها بزيارة موقع اسقاط الطائرة العمودية في اراضينا . كما تطلب حكومة نيكاراغوا الى بلدان مجموعة كونتادورا ان تحدد ، بدورها ، أسماء الممثلين الذين سيرافقون بعثة هندوراس في هذه الزيارة .

(د) نود أن نلفت انتباه المجتمع الدولي وشعب هندوراس نفسه الى أن التصعيد الخطير الذى تبذل محاولات لتحقيقه ، بتحريض من ادارة الولايات المتحدة ، يخفي دوافع أكبر للعدوان ضد نيكاراغوا ورغبة في تفجير نزاع مسلح بين البلدين ، الأمر الذى لن يؤدى الا الى المعاناة والدمار لشعبينا ، والذى لن يستفيد منه الا حكومة الولايات المتحدة في اطار سياستها العدوانية العلنية التي تطبقها ازاء منطقة امريكا الوسطى .

(هـ) ان ازهاق أرواح مواطني هندوراس الثمانية ، أفراد طاقم احدى الطائرتين العموديتين ، وهم رجال جيش لم يعرفوا حتى بموجب أية أوامر ولأى غرض قاموا باختراق اقليم نيكاراغوا الوطني ، يجب ان يضاف الى قائمة الضحايا الكثيرين الذين فقدتهم نيكاراغوا بالفعل بسبب العدوان الذى تشنه الولايات المتحدة من أراضي هندوراس منذ بداية الحرب غير المشروعة المدانة في مختلف المحافل العالمية . فقد سقط ألف وثمانمائة من مواطني نيكاراغوا ضحية لهذه السياسة الاجرامية حقا التي أمرت محكمة العدل الدولية في لاهاى حكومة الولايات المتحدة بأن توقفها على الفور .

واننا اذ نؤكد تعازينا لوفاة مواطني هندوراس العسكريين والمدنيين أولئك ، نحث شعب هندوراس على ألا يعتبر نيكاراغوا بلدا معتديا ، كما يحاول أعداء السلم في امريكا الوسطى تحقيق ذلك ، وانما يطالب حكومته ، بالاحرى ، بانهاء تواطئها المفجع مع قوات التدخل التابعة للولايات المتحدة التي تحاول ابقاء امريكا الوسطى غارقة في حمامات الدم ، وذلك حتى يمكن ضمان سلم هندوراس وأمنها بصفة دائمة .

وتود حكومة نيكاراغوا أيضا ان تؤكد قرارها الراسخ بألا تبدأ أبدا الخطوة الأولى في أية مواجهة عسكرية مع هندوراس . فنحن ، على العكس ، سنواصل التماس جميع الوسائل الممكنة لتحقيق السلم .

(و) سوف تشرع حكومة نيكاراغوا فورا في ابلاغ مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ، والبلدان الأعضاء في مجموعة كونتادورا ، وبلدان حركة عدم الانحياز ، وجميع الدول والمنظمات العالمية المهتمة بتحقيق السلم في امريكا الوسطى ، بجميع هذه الاحداث ، وبخطر تصعيد هذا النزاع الذى أعرب عنه وزير خارجية هندوراس بصورة فجة ، بالآثار الفاجعة التي قد تنشأ عن ذلك .

---